انتهاكات الحوثيين ضد الأطفال.. من التجنيد والقتل والتعذيب إلى الحرمان من التعليم

اليمن: قوات الحزم تقتل 4 من القاعدة في أبين

انشقاق قبائل موالية للحوثيين عقب مقتل زعيمها

عدن - «وكالات»: قتل ثلاثة جنود وأصيب العديدون في مواجهات بين الأمن اليمني وعناصر القاعدة بأبين، فيما قتل أربعة من عناصر القاعدة، خلال مداهمة أمنية لموقع العناصر الإرهابية في أبين.

وقالت مصادر أمنية وطبية إن «قوات الحزام الأمني داهمت وكراً للإرهابيين شمال شرق أبين، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى».

وأكد مصدر أمني أن «قوات الحزام الأمني نفذت مداهمات بحثاً عن العناصر الإرهابية في أبين».

من جهة أخرى تعيش اليمن وضعاً إنسانياً بالغ الصعوبة، حيث يتعرض غالبية الشعب اليمني لانتهاكات متعددة في معظم حقوقه الأساسية، والتي من أهمها حق الحياة والعيش بأمان، في ظل واقع فرضته ميليشيات الحوثيين وصالح التي انقلبت على السلطة في أواخر العام 2014، ومارست أبشع الجرائم اللاإنسانية في حق النساء والأطفال والمدنيين العزل.

34 حالة تعذيب تعرض لها أطفال محتجزين لدى ميليشيا الحوثيين وصالح بمحافظة «حجة» بعد رفضهم الالتحاق بصفوف مقاتليهم في جبهات القتال بلغ إجمالي الانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيا الحوثيين وصالح بحق المرأة خلال النصف الأول من العام الجاري، 483 حالة انتهاك.

وقالت السفارة السعودية في القاهرة، إنه حسب تقرير التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان في اليمن، فقد وصلت حالات تجنيد الأطفال إلى 4810 حالة، تتراوح أعمارهم بين 9-18 عاما، وشمل ذلك إرغام الأطفال على القتال في جبهات الحرب، وتوزيع الذخيرة، والاعتداءات الجنسية.

وسجل التقرير 373 حالة قتل تعرض لها أطفال يمنيون في 16 محافظة بينهم 224 من أبناء محافظتي عمران وصعدة شمال اليمن قتلوا أثناء مشاركتهم في القتال إلى جانب ميليشيا الحوثيين وصالح في جبهات القتال ضد الجيش المؤيد للشرعية والمقاومة الشعبية.

ووثق فريق الرصد 34 حالة تعذيب تعرض لها أطفال محتجزون لدى ميليشيا الحوثيين وصالح بمحافظة «حجة» بعد رفضهم الالتحاق بصفوف مقاتليهم في جبهات القتال، إضافة إلى 25 حالة اعتداء بحق أطفال آخرين من محافظات «الأمانة»، و«عمران»، و«ذمار».

وبحسب تقرير للسفارة السعودية، تشير الإحصائيات الموثقة إلى أن 6419 طفلا يمنيا، بينهم 6168 ذكورا و251 إناثا، تعرضوا لعدة انتهاكات في اليمن خلال النصف الأول من عام 2016 والتي تنوعت بين قتل وإصابة وخطف وتعذيب واعتداء، وغيرها من الانتهاكات العامة كالحرمان من التعليم والخدمات الصحية، بل وحتى حقهم في اللعب وعيش حياة طفولية بريئة وآمنة، إضافة إلى ذلك، تم تدمير 959 مؤسسة تعليمية عن طريق، استخدامها لتخزين الذخيرة أو تحويلها إلى سجون أو إغلاقها من قبل قوات الحوثيين، مما حرم 386.600 طفل من حق التعليم.

وتمادت ميليشيات الحوثيين في أعمال الاعتقال التعسفي، الذي طال 12 امرأة وأكثر من 189 طفلا كرهائن للضغط على أسرهم لتسليم أنفسهم أو لدفع الفدية، بينما تم الزج ببعض منهم في النزاع المسلح الذي تخوضه ميليشيا الحوثيين وصالح ضد القوات الشرعية والمقاومة الشعبية في عدة محافظات يمنية.

أما بالنسبة للانتهاكات بحق المرأة، فقد بلغ إجمالي الانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيا الحوثيين وصالح بحق المرأة خلال النصف الأول من عام 2016، 483 حالة انتهاك شملت 68 حالة قتل، و369 حالة إصابة، و12 حالة خطف واحتجاز حرية، و34 حالة اعتداء لفظي وجسدي،

طفل يمني يحمل السلاح

ناهيك عن الانتهاكات الجماعية التي تمس المرأة كإحدى مكونات المجتمع اليمني ومنها الحرمان من التعليم ومحو الأمية والرعاية الطبية اللازمة، والأمومة الآمنة وحتى الاستحقاقات المالية الزهيدة التي كانت تدفع لبعض النساء الأرامل كل ثلاثة أشهر توقفت في عدة محافظات، بحسب شهادة بعض المستفيدات.

كما وثق التقرير 16 حالة اعتداء تعرضت لها نساء بمدينة تعز، بينهن 6 حالات تحرش من قبل مسلحين يتبعون ميليشيا الحوثيين وصالح عند معبر الدحي غرب المدينة أثناء سيطرتهم عليه، بينما لازالت عشرات الحالات طي الكتمان بسبب القيود المجتمعية التي تمنع غالبية الضحايا من الإدلاء بأي اقوال حولها.

وتفيد معلومات موثقة، أن 11 مولوداً توفوا في مدينة تعز خلال الفترة من يناير 2016 وحتى يونيو 2016، نتيجة انعدام الاكسجين داخل مستشفيات مدينة تعز التي اغلقت معظمها بسبب الحصار ونقاد الادوية والمستلزمات الطبية.

وخلال النصف الأول من عام 2016، بلغ إجمالي القتلى المدنيين في ستة عشر محافظة يمنية 1146 قتيلاً بينهم 373 طفلا و68 سيدة و705 رجال مدنيين، وذلك جراء قصف ميليشيا الحوثيين وصالح للأحياء السكنية، والذي تسبب في سقوط 487 قتيلاً مدنياً بسبب الشظايا، مقابل 522 قتيل بسبب طلق ناري على يد مسلحي ميليشيا الحوثيين وصالح، طبقا لإفادات الشهود وأسر الضحايا.

في حين سقط عدد 76 قتيلاً مدنياً بينهم نساء وأطفال ضحايا للألغام الأرضية التي تاكد ان ميليشيا الحوثيين وصالح هي من زرعها في الجبال، وعلى امتداد الطرقات وأماكن التجمعات، وداخل المناطق التي انسحبت منها.

ولم تتورع ميليشيا الحوثيين وصالح، عن نهب ومصادرة قوافل المساعدات الإغاثية التي قدمت لليمن، فضلاً عن منعها دخول اي مواد إغاثة إلى بعض المناطق الواقعة تحت حصارها من بينها محافظتي تعز والبيضاء، وكذلك التلاعب بمخصصات السكان المتضررين في نطاق سيطرتها وتسخير جزء كبير منها لتمويل حربها تحت ما تسميه «المجهود الحربي».

من ناحية أخرى قالت مصادر قبلية يمنية في عمران شمال صنعاء، إن قبائل «العصيمات» الموالية للحوثيين انشقت عن الجماعة واعلن مقاتلون من القبيلة انسحابهم من جبهة نهم إثر مقتل زعيم قبلي، متهمة الحوثيين بخيانته.

واكدت المصادر، أن «القيادي الحوثي والزعيم القبلي في قبائل العصيمات راشد علي اليشاري، قتل في معارك مع القوات الحكومية في بلدة نهم شرق صنعاء، لينسحب على إثر ذلك كل مقاتلو قبيلة العصيمات، وتعلن القبيلة انشقاقها».

وقالت مصادر قبلية في عمران، إن انسحاب المقاتلين من قبائل «العصيمات»، جاء رداً على خيانة الميليشيات الحوثية لمجموعته التي كان يقودها في نهم.

يذكر أن «العصيمات» كانت من أبرز قبائل «حاشد» اليمنية في صنعاء التي قاتلت في صف الحوثيين منذ العام 2004، وقتل وجرح من أفرادها المئات.

من جانب اخر تمكنت المقاومة الشعبية اليمنية من ضبط شاحنة محملة بأسلحة حرارية وقذائف «آر بي جي» كانت في طريقها من عدن إلى الحوثيين في صنعاء، وفقا لما ذكرته صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية، أمس الثلاثاء.

واثار ضبط الشاحنة حالة من الجدل في الأوساط اليمنية، بعد ان قال سائق الشاحنة التي كانت تحمل الأسلحة إن لديه ترخيصا رسميا بالمرور بها.

وقال قائد النقطة العسكرية التي ضبطت الشاحنة، إبراهيم الحالمي: «لقد كانت تحتوي على صواريخ حرارية مضادة للدروع، وقذائف (آر بي جي) متنوعة»، وقذائف هاون»، مشيرا إلى انه جرى نقل الشاحنة «إلى مكان آمن، والتحفظ على السائق ومرافقه».

ونفى مكتب وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب، «إصدار

تحقيق في ضبط أسلحة مهربة من عدن للميليشيات بصنعاء

ترخيص بمرور الشاحنة دون تفتيش»، في حين شكل الوزير لجنة للتحقيق في قضية شحنة الأسلحة والتأكد من حقيقة حمل الشاحنة لأسلحة، والجهة التي سهلت خروجها من عدن، والجهة التي أرسلتها.

وأعادت العملية تسليط الضوء على تهريب الأسلحة في اليمن، بما في ذلك عبر المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية، وفي هذا السياق، قال قائد المنطقة العسكرية الرابعة، اللواء الركن فضل حسن، إن «إيران ما زالت تخرق الأنظمة الدولية وتنتهك السيادة اليمنية عبر محاولاتها المتكررة لتهريب الأسلحة».

وأضاف قائد المنطقة الرابعة أن «الجيش بالتنسيق مع التحالف العربي يرصد عمليات التهريب قبل دخولها إلى البلاد».

وأشار إلى استغلال طهران بعض الموانئ الواقعة تحت سيطرة الميليشيات ومنها ميناء «الحديدة» لتهريب الأسلحة ونقلها إلى جبهات القتال بهدف تعزيز القدرة العسكرية للانقلابيين.

من جهة أخرى أصدر ائتلاف الإغاثة الإنسانية بمحافظة تعز وسط اليمن، تقريراً جديداً عن الأوضاع الإنسانية في المحافظة لشهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي 2016، تضمن إجمالي الخسائر البشرية والمادية التي تم رصدها جراء الأحداث في المحافظة، والوضع الصحي والتعليمي القائم، والاحتياجات الإنسانية الإغاثية للمحافظة.

وأعلن الائتلاف الإغاثة في تقريره الذي نشره على صفحته الرسمية في موقع فيس بوك، «مقتل 91، وجرح 787 آخرين، بينهم نساء وأطفال خلال ديسمبر الماضي، بينها إصابات خطرة، جراء عمليات القنص والقصف العشوائي المكثف على الأحياء السكنية».

وتصدر الرجال الرقم الأعلى من بين أعداد الضحايا، حيث بلغ عدد القتلى 71، كما جرح 568 آخرين، في حين تصدر الأطفال الفئة الثانية في أعداد الضحايا، إذ وصل عدد ضحاياهم إلى 13 قتيلاً، و138 جريحاً، بينما قتلت 7 نساء، وأصيبت 81 أخريات، أغلب تلك الإصابات كانت خطرة.

وذكر الائتلاف أن «45 منزلاً ومنشأة ومحلاً تجارياً ومدارس ومساجد ومباني حكومية وخدمات عامة وطرق رئيسية وجسور تضررت بفعل الحرب، منها 5 منازل تعرضت للتفجير بالألغام والعبوات الناسفة، إضافة إلى تضرر 23 منزل كلياً وجزئياً في أحياء مختلفة من المدينة جراء القصف العشوائي، في أحياء الجحملية، بازرعة، وصالة شرقي مدينة تعز ومديرية الصلو جنوبي المحافظة».

كما تعرضت 3 مدارس ومرافق تعليمية وطلاب للاستهداف بالقصف المدفعي، في حين تضررت 3 مساجد، و8 مكاتب عامة وخدمية بالقصف المباشر، وتم تفجير 3 جسور وطرق رئيسية.

ولفت الائتلاف في تقريره إلى أن «306 أسرة تعرضت للتهجير القسري من منازلها بالقوة والتمركز في بعض منها (الربيعي، حذران، الأحكوم، جولة القصر، الوازعية)».

ويشير الائتلاف إلى تسجيل 500 حالة إصابة بمرض الكوليرا في مديريات مختلفة من محافظة تعز، في حين سجلت حالتين وفيات بالسبب ذاته في مديرية شرعب الرونة، فيما أغلقت 17 مدرسة تعليمية بمديرية شرعب الرونة، بسبب انتشار وباء الكوليرا.

ويؤكد الائتلاف الإغاثة الإنسانية في تقريره بأن «خدمات المياه والكهرباء والنظافة لا تزال منقطعة عن المدينة، إلى جانب انعدام معظم الخدمات الصحية والأدوية، وعدم وصول المنظمات الإغاثية والمانحة إلى مدينة تعز، منذ الكسر الجزئي للحصار عن المدينة من منفذها الغربي منتصف أغسطس الماضي».

السجن 10 سنوات وإسقاط جنسية بحريني تدرب على السلاح في إيران

البحرين: زعيم مجموعة سجن «جو» هرب 3 مرات سابقة

البحريني رضا الغسرة 29 سنة من العمر وأحكام بالسجن 160

المنامة - «وكالات»: أيدت محكمة الاستئناف العليا السادسة الحكم بالسجن 10 سنوات، وإسقاط جنسية بحريني، تدرب على السلاح في إيران، وفق ما نقلت صحيفة الأيام البحرينية، الثلاثاء.

ونقلت الصحيفة أن المحكمة أيدت الحكم الصادر ضد البحريني بعد اتهامه بالتدرب على استعمال الأسلحة، والمتفجرات في إيران، مع مُدان بحريني آخر يُقيم خارج البحرين.

وكان البحريني حسب صحيفة الوسط البحرينية تدرب في إيران في أحد معسكرات الجيش الإيراني، مع صديق دراسة للمتهم، وهو الذي استقبله في إيران وأمن له التدريب.

وبعودته إلى المنامة، قبض على المتهم، وصدر ضده حكم بالسجن 10 سنوات، وإسقاط جنسيته، وهو القرار الذي أيدته الاستئناف في جلستها الثلاثاء.

من جهة أخرى نقلت صحيفة الأيام البحرينية الثلاثاء، أن إجمالي الأحكام الصادرة ضد الإرهابي رضا الغسرة، الهارب من سجن جو البحريني الأحد، مع عشرة متهمين خطيرين آخرين، بلغت قرناً ونصف القرن، أو 160 سنة على وجه الدقة، بعد إدانته في عشرات القضايا وصدور 27 حكماً بإدانته.

ورغم أن سن الهارب لا يتجاوز 29 عاماً إلا انه تورط في قائمة لا تحصى من الجرائم، التي تسببت في الحكم بسجنه مدداً مختلفة تتراوح بين 8 أشهر، والمؤبد في ثلاث مناسبات على الأقل، إلى جانب سحب الجنسية البحرينية منه.

وقبل هروبه الأخير، سبق لرضا الغسرة حسب الصحيفة الهرب من السجن ثلاث مرات على الأقل، وعاد بعد كل عملية إلى السجن، وطال هروبه في إحدى المناسبات سنة، في حين اقتصر الأمر على بضع ساعات في المحاولتين الأخريين.

وأشارت الصحيفة إلى أن العدد الإجمالي للأحكام الصادرة ضد الغسرة، ليس نهائيا ولكنه يشمل فقط الأحكام النهائية، بما أن المطلوب لا يزال ينتظر صدور أحكام أخرى عديدة، في قضايا أخرى لا تزال في طور الاستئناف.

التحالف يدمر جسور المدينة الخمسة بالكامل

مقتل 18عراقياً وإصابة 13 بانفجارين في الموصل

بغداد - «وكالات»: أفاد ضابط عراقي في جهاز مكافحة الإرهاب أمس الثلاثاء، بأن طيران التحالف الدولي أعاد قصف وتدمير الجسور الخمسة على نهر دجلة في مدينة الموصل (400 كم شمالي بغداد).

وقال العقيد دريد سعيد، إن «طيران قوات التحالف الدولي قصف صباح أمس مجدداً الجسور الخمسة على نهر دجلة في الموصل ودمرها بالكامل لمنع استخدامها من قبل داعش والتنقل إلى الساحل الأيسر بالموصل الذي يشهد قتال عنيف مع القوات العراقية».

وذكر أن «طيران التحالف الدولي كان قد قصف الجسور الخمسة وتم خروجها عن الخدمة مع انطلاق عمليات قادمون يا نينوى لتحرير الموصل».

وأوضح سعيد أن «طيران التحالف الدولي استهدف تجمعات لداعش في غارات جوية منفصلة بالقرب من ضفاف نهر دجلة وقتل نحو 13 من عناصر التنظيم».

من جانب آخر لقي 18 عراقياً بينهم عسكريون حتفهم، أمس الثلاثاء، وأصيب 13 آخرون، جراء انفجار سيارتين مفخختين مركونتين في أحد الأحياء المحررة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل(400 كم شمالي بغداد).

وقال العميد، محمد الجبوري، من قيادة عمليات الموصل العسكرية إن «سيارتين مفخختين مركونتين انفجرتا بالتتابع في منطقة الفلاح الأولى والثانية، واستهدفتا المدنيين والقوات العراقية في ساحة للتبضع في الجانب الأيسر، وأسفرتا عن مقتل 18 شخصاً، بينهم سبعة من القوات العراقية، وإصابة 13 آخرين بجروح».

وأضاف أن «القوات العراقية شنت عملية مداهمة وتفتيش للعثور على المفخخات التي مازالت متواجدة في المنطقة».

من جهة أخرى أفاد مصدر أمني عراقي في قيادة عمليات صلاح الدين أمس الثلاثاء، بمقتل 19 عنصراً من قوات الأمن وإصابة 31 آخرين في هجمات وقعت أمس الأول الإثنين، قرب بيجي (220 كم شمال بغداد).

وقال المصدر، إن ارتفاع أعداد القتلى جاء بسبب مهاجمة محاور عدة ومباغتة القوات فيها.

وأضاف أن «القوات الأمنية استعادت زمام المبادرة وتمكنت من صد جميع الهجمات مكيدة تنظيم داعش أكثر من 22 قتيلاً».

وكان مصدر أمني أعلن أمس أن القوات الأمنية العراقية تمكنت من استعادة معظم الأراضي التي خسرتها لصلحة تنظيم داعش صباح الإثنين.

من ناحية أخرى انتهت العملية الأمنية في سامراء بالعراق بمقتل الانتحاريين الثلاثة.

وكانت مصادر أمنية عراقية قد أفادت أن مسلحين يرتدون سترات ناسفة، هاجموا مركزين للشرطة في قضاء سامراء بمحافظة صلاح الدين، ما أدى لمقتل 7 أشخاص على الأقل.

وأعلن الأمن العراقي محاصرة

جسور الموصل الخمسة لخرج عن الخدمة

مقتل 19 عنصراً أمنياً و22 من «داعش» قرب بيجي

اثنين من الانتحاريين، كما استعان بمروحيات للمشاركة في صد هذا الهجوم على مركز شرطة المتوكل بالقرب من ضريح الإمامين العسكريين، بقضاء سامراء، وسط استنفار أمني كبير داخل المدينة.

قبل أن يتم الإعلان عن السيطرة على الهجوم بمقتل الانتحاريين الثلاثة.

وفي سياق متصل، أعلن الجيش العراقي إحباط 14 هجوماً انتحارياً بسيارة مفخخة خلال معارك الموصل، وهي أعنف هجمات يشنها التنظيم منذ انطلاق المرحلة الثانية من المعارك الأسبوع الماضي.

وقال قائد حملة الموصل العسكرية، الفريق الركن عبد الأمير يار الله، إن قوات مكافحة الإرهاب في المحور الشرقي والشرطة الاتحادية في المحور الجنوبي نجحوا بإحباط هذه الهجمات.

وأضاف الفريق يار الله أن نحو 182 عنصراً من داعش لقوا حتفهم خلال معارك الإثنين وخلال الغارات التي نفذتها طائرات التحالف على مواقع التنظم.